للجاهلين الذين يفسدون بما يكتبون ولا يصلحون « انا لله وانا اليه راجعون »

(المرأة) مجلة نسائية علمية فكاهية لحضرة منشئتها البارعة (انيسة عطا الله) فعسى ان تصادف رواجاً لتكون عوناً على انتشار العلم والادب في النساء فالعلم خير كله

الاخبار التحريرية

« فضيلة مفتي الديار المصرية في الاستانة العلية »

سافر صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية في هذا الصيف الى دار السعادة العلية ولما ألقى مراسيه فيها بادر حالاً الى قصر يلدز العامر حيث مقام مولانا وسيدنا السلطان الاعظم ايده الله تعالى وحينما أُوذن مولانا بحضوره أمر بتبليغه السلام ثم انصرف الاستاذ من القصر بعد ان اقام مع عطوفة الباشكاتب السلطاني نحو ساعة . وبعد ذلك صدرت الارادة السنية بأن يمدّ لفضيلته دار مخصوصة من احسن دور الضيافة السلطانية على ما جاء في بعض الاجوبة من الاستانة ونشره المقطم الاغر . وورد في بعض الاخبار الخصوصية الموثوق بها ان صاحبة الدولة والعصمة والدة الجناب العالي امرت بأن يدعى ايضاً للنزول في قصر يلدز ثم اكد الخبرين معاً بعض الوجهاء الذين حضروا من عهد غير بعيد من هناك وقال ان الاستاذ اقام في قصر يلدز يومين او ثلاثة ايام ثم عاد الى دار الضيافة السلطانية ولكن المكاتيب التي وردت من الاستاذ نفسه لم تذكر امر الضيافة بالمرة

ومما ينبغي ذكره من غرائب ما في مد[illegible]ذ الاخلاق والجراءة على مقام السلطنة فما دونه من المقامات الرفيعة ان الذين لا عمل لهم الا السعاية والتجسس والكذب على خليفتهم وسلطانهم ارسلوا الى المابين الهمايوني والى بعض الكبراء في الاستانة تقارير خلقوا فيها ما شاؤا من الافك وقول الزور يريدون بذلك ان يتوسلوا ليتوصلوا الى التباعد بين الاستانة العلية ومصر لانهم يعلمون ان قول الاستاذ في مصر هو القول الفصل الذي يؤثر ويعول عليه جميع اهل الفضل من العلماء والوجهاء والموظفين بل الذي لا يشك في صدقه احد يعرفه

كتبوا ما كتبوا وليس لهم شيء يتوكؤن عليه وقد اتفق أن سافر في السفينة التي سافر فيها الاستاذ المفتي صاحب المؤيد الفاضل فكان رفيقاً له وكان لهم في هذه المرافقة الاتفاقية القال والقيل لعلمهم بأن جريدة المؤيد اعظم الجرائد تأثيراً في القطر المصري وهي عمدة جميع مسلمي مصر في السياسة والاخبار وقد خدمت الدولة العلية والحضرة الحميدية خدمة لها في القطر اعظم تأثير

ومما لا يعزب عن الذهن ان مفتي الديار المصرية وكبير العلماء فيها لا بد ان يزور صاحب اكبر منصب علمي اسلامي وهو شيخ الاسلام وقد كان معه في زيارته له رفيقه وارسل هذا الى جريدته ما دار بينهما من الحديث ولا يتحدث هذان الامامان الجليلان الا في العلم والعلماء ووظائفهم وقد نشرنا جواهر الحديث في المقالة الافتتاحية ونقول ههنا ان الجواسيس اعداء الدولة قد كتبوا بمناسبة ما ذكره المقطم من استياء العلماء من الحديث تقارير برقية وبريدية مزورة على العلماء في ذلك ومن الناس من يقول

ان بعض المتعممين المغرورين وافقهم على ذلك وانه هو الذى غش المقطم حتى كتب ما كتب . ولو ان العلماء استاؤا حقيقة لراجعوا فى ذلك شيخهم الاكبر شيخ الازهر وهو كان يكتب الى الاستاذ المفتى بذلك . ويقال ان اجرة التقرير الذى ارسله (فلان) بك بلغت اجرته ثلاثة جنيهات . وقد اختلف من سمع ذلك فى موضوع التقارير ويقال ان فى بعضها طلب ان يكذب صاحب الدولة والسماحة شيخ الاسلام الحديث الذى نشر فى المؤيد او يرجع عنه ! ! !

وعندنا ان بعض الجرائد هى التي هوّلت الامر وان شيخ الاسلام اذا علم ان بعض من ينتسب الى العلم ينكر قوله وقول مفتى الديار المصرية او يستاء منه فانه لا يرجع الا عن كلمة واحدة منه وهى تسمية هؤلاء المستائين « متفقنين » ويستبدل بها لقب « معتوهين » ومثل هؤلاء لا تلتفت الدولة الى كلامهم ولا تنفذ لهم رأياً ولا تجيب لهم طلباً لانها بذلك تفتح على نفسها باب امتثال كلام من يجهل الزمان وما يستلزمه ويناسبه وربما يجرّأهم السماع لهم الى طلب ما فيه خراب الدولة . وقد ذكرنا هذا ليتعجب العقلاء فى سائر الاقطار من الخلل والخطل الموجود فى مصر أصلحها الله تعالى وأصلح أهلها آمين

﴿ تنبيه ﴾ جاءنا من تونس ان السيد عمر بن مبروك الذى سأل عن المأجل ونشر سؤاله مع جواب المنار فى الجزء الثامن (صفحة ٣٠٤) ليس من اهل تونس نفسها وانما هو من اهل قرية من قرى الغرب . ولعله اغتر ببعض اصحاب المهائم المتطفلين على موائد العلم فلم يجد عندهم ما يروى غليله ولو كان من اهل تونس لسأل علماء جامع الزيتونة الاعظم

الذين لا يعجز تلامذتهم عن اجابته بما يرفع عنه الحرج ورأينا ان لا بد من هذا التنبيه حفظاً لكرامة اولئك العلماء الكرام

البدع والخرافات
والتقاليد والعادات

« اصلاح الطرق وأهلها »

حضرنا فى هذه الايام مجلسين من مجالس أهل الجد والبحث فى الشؤن الاجتماعية الاسلامية والاصلاح وكان من اهم ما أطلنا البحث فيه عدة ساعات اصلاح طرق المتصوفة والانتفاع بها فذهب فريق الى ان لهذه الطرق مقاماً علياً فى نفوس العامة وتأثيراً كبيراً اذا تولى تدبيره رجال من اهل الاستقامة والفضل يمكنهم ان يحدثوا انقلاباً عظيماً فى العالم الاسلامي ومما استدل به على ذلك اهتمام الاوربيين بهذه الطرق ووضع المؤلفات الطويلة فيها واستخدام فرنسا الطريقة التيجانية وكونه لم يبق بين المسلمين فى الاقطار البعيدة من الاتصال والارتباط الا هذه الطرق وقالوا ان امثل طريق للاصلاح ان تؤلف جمعية من اهل الفضل تعد الرجال المصلحين وتسعى فى جعلهم شيوخاً مسلكين

وذهب الفريق الآخر الى ان جميع ما ينفرد به هؤلاء الناس عن سائر المسلمين فى هذه الازمنة فهو من البدع والخرافات فاذا كان عمل المصلحين ابطال هذه البدع وارجاعهم الى اصل الدين فذلك ابطال للطرق بالمرة وهو الاصلاح الحقيقي وان اقروهم عليها فلا اصلاح